على الحمد راى جدجدا **قوله** بعد ان وصف الصلاة ثم انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس
فيه دليل للشافعي وموافقيه في استحباب الخطبة بعد صلاة
الكسوف كما سبق بيانه وفيه ان الخطبة لا تفوت بالانجلاء
بخلاف الصلاة **قوله** فحمد الله واثنى عليه دليل على ان الخطبة
يكون اولها الحمد لله والثناء عليه وقد ذهب الشافعي ان لفظة
الحمد لله متعينة فلو قال معناها لم تصح خطبته **قوله** صلى الله عليه
وسلم في احاديث الباب ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا
يخسفان لموت احد ولا لحياته وفي رواية انهم قالوا كسفت لموت
ابراهيم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام مردود عليهم قال
العلماء والحكمة في هذا الكلام ان بعض الجاهلية الضلال كانوا
يعظمون الشمس والقمر فبين انهما ايتان مخلوقتان لله تعالى لا منع
لهما بل هما كسائر المخلوقات يطرأ عليهما النقص والتغير كغيرهما
وكان بعض الضلال من المنجمين وغيرهم يقول لا ينكسفان الا لموت
عظيم او نحو ذلك فبين ان هذا باطل لا يغتر بقولهم
لا سيما وقد صادف موت ابراهيم رضي الله عنه **قوله** صلى الله عليه
وسلم فاذا رايتموهما فكبروا الله وادعوا وصلوا وتصدقوا فيه
الحث على هذه الطاعات وهو امر استحباب **قوله** صلى الله عليه
وسلم يا امة محمد ان من احد اغير من الله وهو بكسر همزة ان وامكان
النون اي ما من احد اغير من الله قالوا معناه ليس احد امنع من المعاصي
من الله تعالى ولا اشد كراهة لها منه سبحانه **قوله** صلى الله عليه
وسلم يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا
معناه لو تعلمون من عظيم انتقام الله تعالى من اهل المحارم وشدة
عقابه واهوال القيامة وما بعدها كما علمت وترون النار كما رأيت
في مقامي هذا وفي غيره لبكيتم كثيرا ولقل ضحككم لفكركم فيما

علمتموه **قوله** صلى الله عليه وسلم الا هل بلغت معناه ما امرت
به من التحذير والانذار وغير ذلك مما ارسل به والمراد تحريضهم
على تحفظه واعتنائهم به لانه مامور بانذارهم فولها فخرج رسول
صلى الله عليه وسلم الى المسجد فكبر وصف الناس وراءه فيه اثبات
صلاة الكسوف وفيه استحباب فعلها في المسجد الذي يصلى
فيه الجمعة قال اصحابنا وانما يخرج الى المصلى لخوف فوتها بالانجلاء
فالسنة المبادرة بها وفيه استحبابها جماعة وبجوز فرادى وتشرع
للمرأة والعبد والمسافر وسائر من تصح صلاته قولها ثم رفع راسه
فقال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد وقال في الرفع من الركوع
الثاني مثله فيه دليل على استحباب الجمع بين هذين اللفظين وهو
مذهب الشافعي ومن وافقه وسبقت المسئلة في صفة سائر الصلوات
وهو مستحب عندنا للامام والماموم والمنفرد يستحب لكل احد
الجمع بينهما وفي هذا الحديث دليل على استحباب الجمع بينهما في رفع
من الركوع في الكسوف سوا الركوع الاول والثاني **قوله** صلى الله
عليه وسلم فاذا رايتموهن فافزعوا للصلاة وفي رواية فصلوا
حتى يفرج الله عنكم معناه بادروا بالصلاة واسرعوا اليها حتى يزول
عنكم هذا العارض الذي يخاف كونه مقدمة عذاب **قوله** صلى الله
عليه وسلم حين رايتموني جعلت اقدم نفسي ورجلي وضبطه
جماعة اقدم بفتح الهمزة واسكان القاف وضم الدال وهو من
الاقدام وكلاهما صحيح **قوله** صلى الله عليه وسلم ولقد رايت
جهنم فيه انها مخلوقة موجودة وهو مذهب اهل السنة ومعنى
يحطم بعضها بعضا اي تلتهبها واضطرابها كامواج البحر البعض
يحطم بعضها بعضا **قوله** صلى الله عليه وسلم ورايت فيها عمرو
ابن لحي هو بضم اللام وفتح الحا وتشديد الياء وفيه دليل على ان
بعض الناس معذب في نفس جهنم اليوم رغما فانا الله وسائر المسلمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)